

## مادة : ضلل

مادة : ض ل ل لغة استعمل في معني عديدة

منها :

- أن المكذبين بالرسالة الربانية التي بعثها على يد الأنبياء هم ضالين قال تعالى : وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (الواقعة : ٩٢)
- أن الإنسان الذي ليس على بينة من ربه وهداية فهو ضال قال تعالى : فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَأِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (الأنعام : ٧٧)
- الكفر من بعد الإيمان هو ضلالة ومعناه الشك والظن بالرسالة من بعد اليقين قال تعالى : أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (البقرة : ١٠٨)
- الضال هو من يشرك بالله تعالى ، قال تعالى : إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (النساء : ١١٦)
- الضال هو من يخالف أمر الله الواضح على يد الرسول ويعصيه ويتخذ أمر آخر بعيد عن ما قضاه الله قال تعالى : وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (الأحزاب : ٣٦)
- الضال هو من رأى عمله السيئ حسن قال تعالى : أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (فاطر : ٨)
- الضال هو من يفضل الحياة الدنيا على الآخرة ويصد كل من يذهب إليه وراضي بهذا العوج ، قال تعالى : الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (إبراهيم : ٣)
- الضال هو من يحمل قلب قاسي لا يذكر الله أبدا ولا يفكر فيه ولا يتدبر في خلق الله ، قال تعالى : أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (الزمر : ٢٢)
- الضال معنا من ليس بمرتبة مطلوبة و مقابله الهدى و المراد به المرتبة المطلوبة ، كما قال تعالى : وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (الضحى : ٧)
- الهلاك و الموت كما قال تعالى : وَقَالُوا أَأَتَدَّأُ ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتِنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ (السجدة : ١٠)

- النسيان و الغفلة كما قال تعالى : .....فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا ..... (البقرة : ٢٨٢ )

### آمين

القول في "آمين": ليست من القرآن إجماعاً، ومعناها: استجب، فهي اسمُ فعلٍ مبنيٌّ على الفتح، وقيل: ليس باسمِ فعلٍ، بل هو من أسماءِ الباري تعالى والتقدير: يا آمين، وَضَعَفَ أَبُو الْبَقَاءِ هَذَا بوجهين: أحدهما: أنه لو كان كذلك لكان ينبغي أن يُبنى على الضم لأنه منادى مفردٌ معرفة، والثاني: أن أسماءَ الله تعالى توقيفيةٌ. ووجهُ الفارسي قول مَنْ جعله اسماً لله تعالى على معنى أن فيه ضميراً يعودُ على الله تعالى: لأنه اسمُ فعلٍ، وفي آمين لغتان: المدُّ والقصر، وقيل: الممدودُ اسمٌ أعجمي، لأنه بزنة قبايل وهابيل. وهل يجوز تشديدُ الميم؟ المشهورُ أنه خطأ نقله الجوهري، ولكنه قد رُوي عن الحسن وجعفر الصادق التشديدُ، وهو قولُ الحسين بن الفضل من أمّ إذا قصد، أي نحن قاصدون نحوك، ومنه [وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ] المائدة: ٢.